

الدر المنثور

دخلنا أنصاب الحرم فانسابت فدخلنا مكة فقضينا نسكنا وانصرفنا حتى إذا كنا بالمكان الذي تطوقت عليها فيه الحية وهو المنزل الذي نزلنا فنامت فاستيقظت والحية منطوية عليها ثم صفرت الحية فإذا بالوادي يسيل علينا حيات فنهشناها حتى بقيت عظاما فقلت لجارية كانت معها : ويحك أخبرينا عن هذه المرأة ؟ ! قال : بغت ثلاث مرات كل مرة تلد ولدا فإذا وضعته سجرت التنور ثم ألقته فيه .

وأخرج الأزرقى عن مجاهد قال : من أخرج مسلما من طله في حرم الله من غير ضرورة أخرجه الله من طل عرشه يوم القيامة .

وأخرج ابن أبي شيبة والأزرقى عن عبد الله بن الزبير قال : إن كانت الأمة من بني إسرائيل لتقدم مكة فإذا بلغت ذا طوى خلعت نعلها تعطيها للحرم .

وأخرج أبو نعيم في الحلية عن مجاهد قال : كان يحج من بني إسرائيل مائة ألف فإذا بلغوا أنصاب الحرم خلعوا نعالهم ثم دخلوا الحرم حفاة .

وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال : كانت الأنبياء إذا أتت علم الحرم نزعوا نعالهم .

وأخرج الأزرقى وابن عساكر عن ابن عباس قال : حج الحواريون فلما دخلوا الحرم مشوا تعطيها للحرم .

وأخرج الأزرقى عن عبد الرحمن بن سابط قال " لما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن ينطلق إلى المدينة استلم الحجر وقام وسط المسجد والتفت إلى البيت فقال : إني لأعلم ما وضع الله في الأرض بيتا أحب إليه منك وما في الأرض بلد أحب إليه منك وما خرجت عنك رغبة ولكن الذين كفروا هم أخرجوني " .

وأخرج الأزرقى عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خرج من مكة " أما والله إني لأخرج وإني لأعلم أنك أحب البلاد إلى الله وأكرمها على الله ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت " .

وأخرج الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لمكة " ما أطيبك وأحبك إلي ولولا أن قومك أخرجوني ما سكنت غيرك " .

وأخرج ابن سعد وأحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والأزرقى والجندي عن عبد الله بن عدي بن الحمراء قال " رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على ناقته واقف بالحزرة يقول لمكة : والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله